مزايا بلاغية للمجاز المرسل :

1) **الإيجاز :** كما في قولنا رعينا الغيث فهو أوجز من قولنا رعينا النبات الذي كان الغيث سبباً في نموه او احضاره فقد طوى المسبب وذكر في موضعهِ السبب ، كقولهِ تعالى : ﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ﴾ [غافر: 13] ، أي نزَلَ الماء الذي تسبب في إيجاد الرزق .

2) **المبالغة :** كما في قولهِ تعالى : ﴿ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ ﴾ [البقرة: 19] ، فقد ذُكرت الأصابع في موضع الأنامِل مبالغة في تعطيل اسماعهم لشدة عتوّهم ونفورهم وإعراضهم عن الحق . كذلك توجيه السؤال الى قرية ويريد أهلها تفيد المبالغة ، كما في قولهِ تعالى : ﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ﴾ [يوسف: 82] ، أي اسأل اهل القرية .

3) يفسح مجال التعبير أمام الأديب أو المتكلم، فعن طريق المجاز يستطيع أن يتخير الألفاظ الملائمة للقافية أو الفاصلة، وأن يتجنب الألفاظ التي تخل بفصاحة الكلام فيترك الحقائق ويستعمل المجاز حتى يسلم تعبيره مما يخل بفصاحته .

4) يعين المتكلم على تحقيق ما يهدف إليه من أغراض كالتعظيم والتحقير وغير ذلك ، كما في قولنا : رأيت العالم ، على اعتبار ما سيكون والمقصود هو : رأيت الطالب الذي سيكون عالماً ، فأنت بذلك تعظمه وترفع شأنه .

5) كما لا يخلو المجاز المرسل من خيال يعرض للسامع عندما تمرُ بذهنهِ المعاني الحقيقية لتلك الألفاظ ، والتي سرعان ما تتلاشى أمام المعاني المجازية المقصودة ، فالخيال يُحقق الجمال وإمتاع النفس وحضورها وإثارة الذهن فتقعُ المعاني في النفس موقعها .

ثانياً: المجاز العقلي :

هو إسناد الفعل إلى ما في معناه (اسم الفاعل و اسم المفعول) الى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي ، فإذا كان المجاز المرسل يتعلق بالكلمة المفردة كقولنا (اليد) مجاز في النعمة ، فأن المجاز العقلي تتعلق صورته العامة بالتركيب والجملة ويخرج عن دائرة الكلمة كما في قولهِ تعالى:﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ ﴾ [البقرة: 16] ، المجاز في هذهِ الآية ليس في (رَبِحَت) وإنما المجاز المرسل في اسنادها الى التجارة .

الفرق بين المجاز العقلي والمرسل :

1) **المجاز المرسل** يتعلق بالكلمة المفردة ؛ بينما **المجاز العقلي** يتعلق بالصورة العامة للتركيب والجملة .

2) **المجاز المرسل** علاقاته : السببية ، المسببية ، الجزئية ، الكلية ، اعتبار ما كان ، اعتبار ما يكون ، المحلية ، الحالية ؛ بينما **المجاز العقلي** علاقاته : السببية ، الزمانية ، المكانية ، المصدرية ، الفاعلية ، المفعولية .

3) **المجاز المرسل** أن نُذكر معنى ونقصد معنى آخر ؛ بينما **المجاز العقلي** أساسهُ الإسناد هو أن نسند فعلاً او ما يقوم مقامه لغير صاحبهِ ، مثل : (انبتَ الماءُ الأزهارَ) اسناد مجازي ؛ بينما (انبتَ اللهُ الأزهارَ) اسناد حقيقي .

علاقات المجاز العقلي :

(1): العلاقة السببية :

وهي اسناد الفعل او ما يقوم مقامهِ إلى السبب الذي أدى إليهِ .

مثال 1:- بنت الدولة مدارس كثيرة

مثال 2:- أهلكَ الظلمُ الناسَ

(2): العلاقة الزمانية :

وهي اسناد الفعل او ما يقوم مقامهِ إلى الزمن الذي وقع فيهِ .

مثال 1:- نهارهُ صائم وليلهُ قائم

- إذ أن النهار لايصوم والليل لا يقوم ، والفاعل هو الإنسان .

مثال 2:- قوله تعالى : ﴿ فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ﴾ [المزمل: 17]

(3): العلاقة المكانية :

وهي اسناد الفعل او ما يقوم مقامهِ إلى المكان الذي وقع فيهِ .

مثال 1:- أزدحمت شوارع البصرة

- إذ أن الشوارع لا تزدحم بل المقصود الناس فيها .

مثال 2:- جلسنا إلى مشرب عذب

- إذ أن المكان الماء الذي فيه .

مثال 3:- ذهبنا إلى حديقة غناء

- إذ أن الحديقة من تغني ولكن المقصود الإنسان الذي فيها يُحدث الغناء .

مثال 4:- احتفلت مدينتنا بحصول فريقها البطولة

- إذ أن المدينة لا تحتفل بل الناس الذين فيها هم من يحتفلون .

(4): العلاقة المصدرية :

وهي اسناد الفعل او ما يقوم مقامهِ إلى مصدرهِ وهو ليس الفاعل الحقيقي .

مثال 1:- اللهُ جلَّ جلالهِ

- اسندنا الفعل (جلَّ) الى مصدرهِ .

مثال 2:- **قول ابي فراس الحمداني:** سَيذكُرني قَومي إذا جَدَّ جِدُّهُم - وفي اللَيلَةِ الظَلماءِ يُفتقدُ البَدرُ

مثال 3:- قوله تعالى : ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الاعراف: 200]

(5): **العلاقة الفاعلية :**

وهي اسناد الفعل الى اسم الفاعل وقصدتَ اسم المفعول .

مثال 1:- قوله تعالى : ﴿ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ [الاسراء: 45]

- فالحجاب ساتر وليس مستور .

مثال 2:- قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾ [مريم: 61]

مثال 3:- هذا مكان آمن

(6): **العلاقة المفعولية :**

وهي اسناد الفعل الى اسم المفعول وقصدتَ اسم الفاعل .

مثال 1:- كان المنزل عامراً وغرفهُ مضيئة

مثال 2:- قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ [الحاقة: 21]

مثال 3:- قوله تعالى : ﴿ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴾ [هود: 43]

مثال 4:- قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا ﴾ [القصص: 57]

مثال 5:- قوله تعالى : ﴿ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴾ [الطارق: 6]

تقسيم المجاز العقلي بحسب طرفيه :

* أي طرفيه (المسند والمسند إليه) .

اولاً) أن يكون الطرفان حقيقيان :

مثال 1:- سال الوادي
المسند هو فعل (سال) المستعمل فيما وضع له في اللغة ، والمسند إليه هو (الوادي) .

مثال 2:- قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الانفال: 2]

مثال 3:- قوله تعالى : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ [الزلزلة: 1-2]

- إذ أن الطرفان : حقيقيان .

ثانياً) أن يكون الطرفان مجازيان :

مثال 1:- إحياء الأرض شباب الزمان

مثال 2:- قوله تعالى : ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾ [البقرة: 16]

ثالثاً) أن يكون المسند حقيقة والمسند إليه مجازاً :

مثال:- قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَآ ﴾ [محمد: 4]
- إذ أن الحرب : حقيقة ، الأوزار : مجاز .

رابعاً) أن يكون المسند مجازاً والمسند إليه حقيقة :

مثال:- **قول المتنبي** : وَتُحيي لَهُ المَالَ الصّوَارِمُ والقَنَا *** وَيَقتُلُ ما تحيي التّبَسّمُ وَالجَدَا
- إذ أن الأحياء : مجاز ، الصوارم والقنا : حقيقة .

الكِنَـــايـــــة :

الكناية : في اللغة :

فهي أن تتكلم بشيءٍ وتُريد غيره ، يُقالُ : كَنَى عن الأمر بغيره يَكنِي كِنَايةً ، أي تكلم بغيره مما يستدلُ به عليه ، فأصل الكناية تَركُ التصريح بالشيء ، وسَترُهُ بحجابٍ ما ، مع إرادةِ التعريف به بصورة فيها إخفاءٌ ما بحجابٍ غير ساترٍ ستراً كاملاً .

اصطلاحاً :

هي اللفظ المستعمل فيما وُضِع له في اصطلاح التخاطب للدّلالة به على معنى آخر لازم له ، او مصاحبٍ له ، أو يُشارُ به عادةً إليه ، لما بينهما من الملابسة بوجهٍ من الوجوه .

أقسام الكناية :

- ✓ **الكناية عن [صفة] :** مثال: "طويل النجاد" ، كناية عن صفة طول القامه .
- ✓ **الكناية عن [موصوف] :** مثال: "جاء قابض يديه" ، كناية عن موصوف ، أي : جاء البخيل .
- ✓ **الكناية عن [نسبة] :** مثال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ ﴾ [فاطر: 41] ، كناية عن نسبة .

أنواع الكناية :

(1): **الكناية القريبة :**

فهي الكناية التي قلّت لوازمها الذهنيّة، وهذه الكناية تكون في العادة واضحة (ظاهرة) ، يَسْهُل على معظم الناس إدراكُ المقصود منها .

مثال:- كأن نقول : فلان ثوبه طويل ، أي هو طويل القامة .

(2): **الكناية البعيدة :**

فهي الكناية التي كثرت لوازمها الذهنيّة ، أو كانت فيها العلاقة أو الملابسة بين المكنّى والمكنّى عنه تتدخل فيه وسائط متعددة ، وتكون في العادة خفيّة لأنها تحتاج إلى تأمُلٍ وتفكير، لكثرة لوازمها الذهنية والفكرية .

مثال:- كأن نقول : فلان كثير الرّماد ، وكثرة الرّماد ناتجة عن : ❶ الاحتراق والاشتعال .
❷ كثرة الاشتعال ناتجة عن كثرة الطبخ .
❸ كثرة الطبخ ناتجة عن كثرة الضيوف .
❹ كثرة الضيوف تدلُ على كثرة الرماد .

الأغراض البلاغيّة لإستخدام الكناية :

الغرض ❶: إيثار الأسلوب غير المباشر في الكلام، إذا كان مقتضى الحال يستدعي ذلك. فمن المعلوم أنّ الأسلوب غير المباشر أكثر تأثيراً فيمن يُقْصَد توجيه الكلام له غالباً .

الغرض ❷: كون التعبير المكَنّى به ينبّه على معنى لا يؤديه اللّفظ الصّريح المكنّى عنه .

الغرض ❸: كونَ المكنّى به أجمل عبارةً ، وأعذب لفظاً من المكنّى عنه ، فمراعاة الجمال الفنّي من الأغراض المهمة التي تُقصد في الكلام .

الغرض ❹: كَوْنُ المكَنَّى عنه ممّا يَحْسُن سَتْرُهُ ، ويقبُحُ في الأدب الرّفيع التصريح به ، إذْ هو من العورات، أو من المستقذرات ، أو من المستقبحات .

الغرض ❺: إرادة إيضاح المكنَّى عنه بما في المكنَّى به من توضيح له .

الغرض ❻: إرادة بيان بعض صفات المكنَّى عنه مع الاختصار، بالاقتصار على ما يُذْكَرُ من صفاته لغرض يتعلّق بذكرها .

الغرض ❼: إرادة مَدْح المكنَّى عنه أو ذمّة بذكر ما يُمْدَحُ به أو يُذَمّ به ، مع الاقتصار على ذكر اللفظ المكنَّى به .

الغرض ❽: إرادة صيانة اسم المكنَّى عنه ، وإبعاده عن التداول ، بذكر ما يدُلُّ عليه من ألقاب أو كُنَى أو صفات .

الغرض ❾: كون المكنَّى به أسْهَل فهماً من لفظ المكنَّى عنه .

الغرض ⑩: إرادة التّعمية والإلغاز، ويكون هذا في الكنايات التي يَصْعُب على غير الأذكياء إدْراكُ المقصود بها .

الفرق بين الكناية والمجاز :

قرينة المجاز فهي مانعة من إرادة المعنى الحقيقي .

مثل: "رأيت أسدٌ يكلم الناس" ، أي يتعيّن في هذا اللفظ : ❶ المعنى المجازي فقط .

اما قرينة الكناية فهي غيرمانعة من إرادة المعنى الحقيقي .

مثل: "ليلى نؤوم الضحى" ، أي يتعيّن في هذا اللفظ : ❶ المعنى الحقيقي .
❷ المعنى الكنائي .

أمثلة من الكنايات :

المثال ❶: قولهِ تعالى : ﴿ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ ﴾ [القصص: 10] - هنا كناية عن الأطمئنان .

المثال ❷: قولهِ تعالى : ﴿ وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [الحج: 65] - هنا كناية عن القدرة والعظمة .

المثال ❸: قولهِ تعالى : ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [الاعراف: 149] - هنا كناية عن الندم وشدة إلخوف .

المثال ❹: قولهِ تعالى : ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلۡحِلۡيَةِ وَهُوَ فِي ٱلۡخِصَامِ غَيۡرُ مُبِينٖ ﴾ [الزخرف: 18] - هنا كناية عن البنات .

المثال ❺: قولهِ تعالى : ﴿ وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ﴾ [العاديات: 1] - هنا كناية عن إلخيول المسرعة التي تغير العدو .

التعريض :
هو أن تقول كلاماً لا تُصرّح فيه بمرادكَ منه ، لكنّه قد يشير إليه إشارة خفيّةً ، ويُمكِنُك أن تتهرَّبَ من إلتزام ما أشرتَ إليه إذا صِرت مُحرَجاً .

- يُقال : عرّض لي فلانٌ تعريضاً ، أي : قال فلم يُبيّن بصراحة اللفظ .
- والتعريض في خطبة المرأة : أن يتكلم إلخاطب بكلام يشبه خطبتها دون تصريح .
- وقد يكون التعريض بضرب الأمثال ، إذ يقول الناس : إياكِ أعني ، واسمَعِي يا جارة .

مثال 1:- قوله تعالى : ﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [القصص: 24] - هنا التعريض للزواج .

مثال 2:- قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [الزمر: 9] - هنا التعريض للكافرين .

انواع التعريض هما :

- التعريض القولي
- التعريض العملي